

رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ الثَّانِيَّةُ إِلَى أَهْلِ تَسَالُونِيكِي

δευτερικηκηφουδ

مقدمة

1

أولاً: كاتبها :

بولس الرسول.

ثانياً: لمن كتبت :

لكنيسة تسالونيكى التى سبق الكلام عنها فى مقدمة الرسالة الأولى.

ثالثاً: زمن كتابتها:

عام 53م بعد كتابة الرسالة الأولى بشهور.

رابعاً: مكان كتابتها:

كورنثوس.

خامساً: أغراضها :

- 1- تشجيع إيمان أهل تسالونيكى الثابتين رغم الضيقات المحيطة.
- 2- فهم بعضهم من رسالته الأولى أن مجئ الرب سيكون فى الحال، فبيّن لهم أن هناك علامات قبل مجيئه مثل الإرتداد العام وظهور إنسان الخطية، حتى يهدئ إنزعاجهم ولا يتركوا أعمالهم.
- 3- دعوتهم للعمل وتحمل المسئولية.

سادساً: أقسامها :

- 1- شكر الله على إيمانهم (ص1)
- 2- ظهور ضد المسيح وصفاته (ص2)
- 3- العمل والثبات فى الإيمان (ص3)

الأصْحاحُ الْأَوَّلُ الإيمان وجزاء الأبرار والأشرار

η E η

(1) افتتاحية الرسالة (ع 1، 2):

1 بُولُسُ وَسِيلَوَانُسُ وَتِيمُوثَاوُسُ، إِلَى كَنِيسَةِ التَّسَالُونِيكِيِّينَ، فِي اللَّهِ أَبِيْنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.
2 نِعْمَةٌ لَكُمْ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ أَبِيْنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

1ع يبدأ الرسول بولس بكتابة مرسل الرسالة، وهو بولس نفسه، وبتضاعه يذكر تلميذه كمشاركين له، وهما سيلا وتيموثاوس، مع أنه هو وحده كاتبها أو قد يكون أملاهما أو سمعا أفكاره التي كتبها فقط وشاركاه في الإحساس بكنيسة تسالونيكى. ثم يكتب اسم المرسل إليهم وهم كنيسة التسالونيكيين أى جماعة المؤمنين فى تسالونيكى.

أبينا : يريد الرسول أن يؤكد الصلة الشخصية بيننا وبين الله، فهو أبونا، خاصة وأنهم يعانون من ضيقات، فأبوة الله تسندهم.

وحينما يقول فى الله وفى الرب يسوع المسيح يؤكد المعنى أنهم خرجوا من عبادة الأوثان إلى عبادة الله الحقيقى والرب يسوع المسيح ربهم.

2ع يرسل بولس التحية المعتادة منه فى بداية كل رسالة، والتي يبين فيها أننا نحتاج إلى نعمة الله لتسندنا وتحفظنا فى طريقنا كل يوم جديد، وكذلك نحتاج إلى سلام من الله لا تؤثر عليه الظروف المتغيرة المحيطة بنا.

كش شعورك بأبوة الله لك يطمئنتك ويسندك بل ويدفعك للعمل بقوة. فتذكر دائما أبوته حينما تصلى الصلاة الربانية، وأطلب معونته فى كل احتياج واثقا من قربته منك واهتمامه بأصغر مشاكلك.

(2) مدح إيمانهم (ع 3-5) :

3يَبْغِي لَنَا أَنْ نَشْكُرَ اللَّهَ كُلَّ حِينٍ مِنْ جِهَتِكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ كَمَا يَحِقُّ، لِأَنَّ إِيمَانَكُمْ يَنْمُو كَثِيرًا، وَمَحَبَّةُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ جَمِيعًا بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ تَزْدَادُ، 4حَتَّى إِنَّا نَحْنُ أَنْفُسَنَا نَفْتَخِرُ بِكُمْ فِي كَنَائِسِ اللَّهِ، مِنْ أَجْلِ صَبْرِكُمْ وَإِيمَانِكُمْ فِي جَمِيعِ اضْطِهَادَاتِكُمْ وَالضِّيقَاتِ الَّتِي تَحْتَمِلُونَهَا، 5بَيْنَةَ عَلَيَّ قَضَاءِ اللَّهِ الْعَادِلِ، أَتَّكُمُ تَوْهَلُونَ لِمَلَكُوتِ اللَّهِ الَّذِي لِأَجْلِهِ تَتَأَلَّمُونَ أَيْضًا،

3ع: عندما يرى الرسول نمو الإيمان والمحبة في أهل تسالونيكي، فإنه يرجع بالشكر إلى الله لأنه هو العامل فيهم. ونمو إيمانهم راجع إلى إدراكهم مساندة الرب لهم في وسط الضيقات والمتاعب وأنه يسرع إلى تقديم المعونة والنعمة. وزيادة المحبة هو ثمر الإيمان الحقيقي العامل، فكلما نما إيماننا زادت محبتنا للآخرين.

4ع: يشجع بولس التسالونيكين ويمدحهم لأجل صبرهم على الإضطهادات التي يحتملونها من اليهود المحيطين بهم، بل من فرط فرحه بصبرهم يخبر الكنائس الأخرى بقوة إيمانهم ويفتخر بهم.

5ع: يستكمل الرسول تشجيعهم على احتمال الضيقات، لأن هذا الاحتمال هو الذي يؤكد استحقاقهم للملكوت السماوى فانه عادل ويكافئ كل من يحبه ويحتمل الألم لأجله ببركات لا يعبر عنها في السماء.

☞ ثق أن كل ما تحتمله في تعاملاتك مع الآخرين غالى القيمة عند الله ولا بد أن يكافئك عنه في الملكوت لأنه دليل محبتك له وللآخرين. وكذلك فإن احتمالك يؤكد بطلان العالم والماديات في نظرك واهتمامك بالسماء، فلا تتضايق من أخطاء الآخرين معك وصل لأجلهم لأن هذه الإساءات تؤهلك للميراث الأبدى.

(3) هلاك أبدي للأشرار (ع 6-10):

رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل تسالونيكي

6 إِذْ هُوَ عَادِلٌ عِنْدَ اللَّهِ أَنَّ الَّذِينَ يُضَايِقُونَكُمْ يُجَازِيهِمْ ضَيْقًا، **7** وَإِيَّاكُمْ الَّذِينَ تَتَضَايِقُونَ رَاحَةً مَعَنَا عِنْدَ اسْتِعْلَانِ الرَّبِّ يَسُوعَ مِنَ السَّمَاءِ مَعَ مَلَائِكَةِ قُوَّتِهِ، **8** فِي نَارٍ لَهيبٍ، مُعْطِيًا نَقْمَةً لِلَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ، وَالَّذِينَ لَا يُطِيعُونَ إِنْجِيلَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، **9** الَّذِينَ سَيُعَاقَبُونَ بِهَلَاكِ أَبَدِيٍّ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ وَمِنْ مَجْدِ قُوَّتِهِ، **10** مَتَى جَاءَ لِيَتَمَجَّدَ فِي قَدَيْسِيهِ، وَيَتَعَجَّبَ مِنْهُ فِي جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ. لِأَنَّ شَهَادَتَنَا عِنْدَكُمْ صَدَقَتْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ،

6ع، 7: عند مجئ المسيح الثاني المرهوب وحوله الملائكة سيجازى الأشرار بالقصاص العادل، فالمسئى لا بد أن يدفع ثمن إساءته، أى سيجازى بالضيق أولئك الذين اضطهدوا القديسين، بينما سيكون لخاصته الراحة والفرح والمجد فى مجيئه الثانى كمكافأة عادلة للألام التى احتملوها.

8ع: لا يعرفون الله : رفضوا معرفة الله بمقاومة البشارة بالمسيح المقدمة لهم أو إهمالها.

يؤكد بولس عقاب الأشرار الذين رفضوا معرفة الله وطاعة البشارة المقدمة لهم، وهذا العقاب سيكون بالعذاب فى النار الأبدية.

9ع: من وجه الرب ومن مجد قوته : سيحرمون من الله إلى الأبد وهذا عذاب فى حد ذاته بالإضافة إلى عقاب خطاياهم.

سيكون عقاب الأشرار انفصالا عن الله وهلاكاً أبدياً.

10ع: يتمجد فى قديسيه : يعطى مجده وعظمته للمؤمنين به.

يُتَعَجَّبُ مِنْهُ فِي جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ : يظهر مجد الله العجيب فى عظمة أولاده بالملكوت. شهادتنا عندكم صدقت : يظهر صدق بشارة بولس الرسول فى تسالونيكي بتمجيد الله لكل من آمن منهم.

فى ذلك اليوم : يوم الدينونة ودخول الملكوت.

الأصْحَاخُ الْأَوَّلُ

يعلن الرسول صدق بشارته الذى سيظهر فى اليوم الأخير عندما يمجّد الله أولاده فى الملكوت.

كج مجّد الملكوت يشجعنا على احتمال الآلام والإستهانة بمباهج العالم. وفى نفس الوقت فالعذاب الأبدي يوم الدينونة يجعلنا نخاف الله ونرفض كل خطية مهما بدت صغيرة لنخلص فى هذا اليوم العظيم ونتمتع بعشرة الله إلى الأبد.

(4) نمو عمل الله فى المؤمنين (ع 11، 12):

11 الْأَمْرُ الَّذِي لِأَجْلِهِ نُصَلِّي أَيْضًا كُلَّ حِينٍ مِنْ جِهَتِكُمْ: أَنْ يُؤْهِلَكُمْ إِلَهْنَا لِلدَّعْوَةِ، وَيُكْمَلَ كُلَّ مَسْرَّةِ الصَّلَاحِ وَعَمَلِ الْإِيمَانِ بِقُوَّةٍ، **12** لِكَيْ يَتِمَّجِدَ اسْمُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ فِيكُمْ، وَأَنْتُمْ فِيهِ، بِنِعْمَةِ إِلَهِنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

11ع: يؤهلكم إلهنا للدعوة : تتجاوبون مع بشارة المسيح.
يكمل كل مسرة الصلاح : إذ قبلتم الإيمان يكمل عمله فيكم لتعملوا أعمالا صالحة تفرح قلبه وتفرحكم.

عمل الإيمان بقوة : يثمر الإيمان فيكم بأعمال صالحة وثبات أمام الإضطهادات.
يصلى بولس من أجل المؤمنين فى تسالونيكى أن يتجاوبوا مع كرازته ويخضعوا لعمل الروح القدس فيهم ليثبت إيمانهم وينميهم فى كل عمل صالح.

12ع: بذلك يتمجد اسم ربنا يسوع المسيح فى سلوك أهل تسالونيكى بصبرهم وطاعتهم وأمانتهم وهم على الأرض، فيشتركون معه فى أمجاده، الأمر الذى لا يستحقه أى إنسان مهما كانت قداسته، ولكنه عطاء كريم لهم من الله وربنا يسوع المسيح.
كج وهكذا نرى أن العمل الأصلى للخادم المسيحى هو مداومة الصلاة لأجل النمو الروحى لأولاده؛ فاهتم كخادم أو كآب أو أم أن تصلى كل يوم من أجل من ترعاهم.

الأصْحاحُ الثَّانِي إنسان الخطية والثبات في الإيمان

η E η

(1) إنسان الخطية وتأجيل ظهوره (ع 1-8):

1ثُمَّ نَسَأَلُكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ، مِنْ جِهَةِ مَجِيءِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَاجْتِمَاعِنَا إِلَيْهِ، 2أَنْ لَا تَتَزَعَّرُوا سَرِيعًا عَنْ ذَهْنِكُمْ، وَلَا تَرْتَاغُوا، لَا بِرُوحٍ، وَلَا بِكَلِمَةٍ، وَلَا بِرِسَالَةٍ، كَأَنَّهَا مِنَّا: أَيْ أَنْ يَوْمَ الْمَسِيحِ قَدْ حَضَرَ. 3لَا يَخْدَعَنَّكُمْ أَحَدٌ عَلَى طَرِيقَةٍ مَا، لِأَنَّهُ لَا يَأْتِي إِنْ لَمْ يَأْتِ الإِرْتِدَادُ أَوَّلًا، وَيُسْتَعْلَنُ إِنْسَانُ الْخَطِيئَةِ، ابْنُ الْهَلَاكِ، 4الْمُقَاوِمُ وَالْمُرْتَفِعُ عَلَى كُلِّ مَا يُدْعَى إِلَهَا أَوْ مَعْبُودًا، حَتَّى إِنَّهُ يَجْلِسُ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ كِإِلَهِ، مُظْهِرًا نَفْسَهُ أَنَّهُ إِلَهٌ. 5أَمَّا تَذَكُّرُونَ أَنِّي، وَأَنَا بَعْدُ عِنْدَكُمْ، كُنْتُ أَقُولُ لَكُمْ هَذَا؟ 6وَالآنَ تَعْلَمُونَ مَا يَخْجِزُ حَتَّى يُسْتَعْلَنَ فِي وَقْتِهِ. 7لِأَنَّ سِرَّ الإِنِّمِ الْآنَ يَعْمَلُ فَقَطُّ، إِلَى أَنْ يُرْفَعَ مِنَ الْوَسْطِ الَّذِي يَخْجِزُ الْآنَ، 8وَحِينَئِذٍ سَيُسْتَعْلَنُ الْإِنِّمِ، الَّذِي الرَّبُّ يُبِيدُهُ بِنَفْخَةِ فَمِهِ، وَيُطِيلُهُ بِظُهُورِ مَجِيئِهِ.

ع2، 1: روح : إنسان يحدد ميعاد المجيء الثاني.

كلمة : خير يصل إليكم.

رسالة كأنها منا : خطاب مكتوب من معلمين كذبة وليس من الرسل.

بخصوص يوم المجيء الثاني واجتماع البشر أمام المسيح، ينبه بولس أهل تسالونيكي إلى عدم تصديق الإشاعات والتعاليم الكاذبة التي تحدد الميعاد. ويقصد بهذا تثبيتهم في الإيمان وإبعاد الرعب عنهم ليتفرغوا للعبادة والقيام بمسئولياتهم بهدوء، لأن بعض المعلمين الكذبة استغلوا كلام بولس في الرسالة الأولى عن الاستعداد للمجيء الثاني فحددوا ميعادًا له. *كلمة* لبيتنا لا ننشغل بميعاد المجيء الثاني فقد يسبقه انتهاء عمرنا بالموت وهذا يمكن أن يحدث في أي وقت. فلنهتم إذا بالاستعداد للأبدية بالتوبة وعمل الخير خاصة مع من يسيئون إلينا.

الأصْحَاخُ الثَّانِي

3ع : يؤكد بولس تحذيره من خداع المعلمين الكذبة عن تحديد ميعاد للمجيء الثاني، ويعطى علامتين واضحتين تحدثان قبل مجيء المسيح وهما :

1- إرتداد عام، أى أن كثير من المؤمنين ينكرون ويرجعون عن إيمانهم بالمسيح وليس نفر قليل كما يحدث فى جميع العصور.

2- ظهور إنسان الخطية ويقصد به ضد المسيح الذى يلقبه بابن الهلاك الذى ينتظره عذاب أبدى فظيع لأنه يعثر ويبعد الكثيرين عن الإيمان.

4ع : من صفات إنسان الخطية أنه يقاوم الله ويتعالى على كل ما يدعى إلهًا أو معبودًا، هذا الشخص الأثيم يجلس فى هيكل الله ويمنع عبادته، ويدعى أنه إله وأن مقامه فوق مقام الإله الحقيقى مطالبًا لنفسه بالكرامة والطاعة الخاصة بالله وحده.

5ع : قد سبق الرسول بولس وأخبرهم بهذا الكلام عندما كان عندهم، فيحثهم على تذكر ما قيل لهم من قبل.

6ع : ما يحجز : العوائق التى يضعها الله لمنع ظهور إنسان الخطية. الله لا يسمح لإنسان الخطية، أى ضد المسيح، أن يظهر حتى يأتى الوقت المحدد فى فكر الله، وذلك ليعطينا فرصة للإستعداد والثبات فيه وانتشار الإيمان فى العالم كله؛ حتى إذا قام إنسان الخطية وأعلن نفسه أنه هو الله وانتشر خبره فى العالم كله لا يهتز المؤمنون بالمسيح أو ينساقون وراءه.

7ع : سر الإثم : الشيطان الذى يعمل فى الخفاء فى قلوب الناس ليبعدهم عن الله. يرفع من الوسط الذى يحجز الآن : يزيل الله ما يمنع ضد المسيح من الظهور أى يسمح له بالظهور.

يعلن ق. بولس أنه وإن كان إنسان الخطية يمنع الله من الظهور الآن، ولكن سمح الله للشيطان أن يعمل محاولاً إبعاد أولاده عنه بالشُرور المختلفة ولكن فى نفس الوقت قوة الله تسندهم وتثبتهم. فالآن فرصة لاكتشاف حيل إبليس ومقاومتها حتى إذا ظهر ضد المسيح الذى سيعطيه الشيطان كل قوته تكون أقوياء ولا نضل وراءه.

ع8 : الأثيم : إنسان الخطية أى ضد المسيح.

بعد ظهور ضد المسيح ليضل الناس، سيظهر المسيح فى مجيئه الثانى ويلقيه فى العذاب الأبدى.

(2) الشيطان يعمل من خلال الأثيم (ع 9-12) :

9الذى مَجِبُهُ بِعَمَلِ الشَّيْطَانِ، بِكُلِّ قُوَّةٍ، وَبِآيَاتٍ وَعَجَائِبَ كَاذِبَةٍ، 10وَبِكُلِّ خَدِيعَةِ الْإِثْمِ، فِي الْهَالِكِينَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَقْبَلُوا مَحَبَّةَ الْحَقِّ حَتَّى يَخْلُصُوا. 11وَلِأَجْلِ هَذَا، سَيُرْسِلُ إِلَيْهِمُ اللَّهُ عَمَلًا الضَّلَالِ، حَتَّى يُصَدِّقُوا الْكُذْبَ، 12لِكَيْ يُدَانَ جَمِيعُ الَّذِينَ لَمْ يُصَدِّقُوا الْحَقَّ، بَلْ سُرُّوا بِالْإِثْمِ.

ع9: يرسل الشيطان عملاءه لمساعدة الأثيم أى "ضد المسيح" بكل قوة، فيعمل معجزات مذهشة ولكنها كاذبة، مثل التى قام بها سحرة فرعون.

ع10: سيحاول ضد المسيح أن يغرى بالشر أولئك الذين مصيرهم الهلاك، الذين ينجذبون إلى تعاليم ذلك الأثيم بعد أن رفضوا التعليم الحق الآتى من عند الله.

ع11، 12: سيسمح الله للشيطان أن ينشر الضلال والخداع، فيصدقه الأشرار والغير ثابتين فى الإيمان أو السطحيون فى علاقتهم مع الله ويتبعوا ضد المسيح. أما أى إنسان مهما كان ضعيفاً وتمسك بالكنيسة والتوبة فسيخلصه الله ويدين كل من صدق تعاليم ضد المسيح وفرح بها.

تمسك بتعاليم الكنيسة وخضوعك لأب اعترافك حتى لا يبهرك الشر أو يخدعك أى تعليم غريب. وعلى قدر اهتمامك بالصلاة سيكشف لك الله الشر ويبعدك عنه.

(3) الثبات فى الإيمان (ع 13-17):

13 وَأَمَّا نَحْنُ، فَيَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَشْكُرَ اللَّهَ كُلَّ حِينٍ لِأَجْلِكُمْ، أَيُّهَا الإِخْوَةُ الْمَحْبُوبُونَ مِنَ الرَّبِّ، أَنْ
اللَّهِ اخْتَارَكُمْ مِنَ الْبَدْءِ لِلْخَلَاصِ، بِتَقْدِيسِ الرُّوحِ وَتَصْدِيقِ الْحَقِّ. 14 الْأَمْرُ الَّذِي دَعَاكُمْ إِلَيْهِ بِإِنجِيلِنَا،
لِإِقْتِنَاءِ مَجْدِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. 15 فَانْتَبِهُوا إِذَا أَيُّهَا الإِخْوَةُ، وَتَمَسَّكُوا بِالتَّعَالِيمِ الَّتِي تَعَلَّمْتُمُوهَا، سِوَاءَ
كَانَ بِالْكَلامِ أَمْ بِرِسَالَتِنَا. 16 وَرَبَّنَا نَفْسُهُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ، وَاللَّهُ أَبُوْنَا الَّذِي أَحْبَبَنَا وَأَعْطَانَا عَزَاءً أَبَدِيًّا
وَرَجَاءً صَالِحًا بِالتَّعَمُّةِ، 17 يُعَزِّي قُلُوبَكُمْ، وَيُثَبِّتُكُمْ فِي كُلِّ كَلَامٍ وَعَمَلٍ صَالِحٍ.

ع 13: تقديس الروح : تخصيص الحياة بواسطة الروح القدس لتكون لله.

تصديق الحق : الإيمان بالمسيح.

يشكر الرسول الله على إيمان أهل تسالونيكى ويطمئنئهم أنهم مختارون من الله وعرفوا
الإيمان حتى لا ينزعجوا من أخبار إنسان الخطية.

ع 14: الأمر الذى دعاكم إليه : الإيمان بالمسيح وتقديس الحياة له.

إنجيلنا : بشارتنا لكم.

مجد ربنا : البركة فى الحياة على الأرض ثم الملكوت الأبدى.

يوضح أهمية الخلاص الذى دعاهم إليه ببشارته حتى ينالوا ملكوت السموات.

ع 15: يحثهم الرسول على الثبات والتمسك بالتعاليم الذى تسلموها وعدم التزعزع عند

سماع التعليم الذى أدخله المعلمون الكذبة وأزعجهم وهو أن يوم الرب قد حضر.

وفى الترجمة الأصلية للإنجيل "تمسكوا بالتقاليد التى تسلمتموها"، وهذا يدل على أهمية

التقليد الشفاهى الذى تتمسك به الكنيسة، ويتضح ذلك أيضاً من قول الرسول فى نفس العدد

"سواء كان بالكلام أم برسالتنا." و"الكلام" هو غير المكتوب، أى التقليد الشفاهى والذى يضاف

إلى ما هو مكتوب فى رسالته.

رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل تسالونيكى

ع16، 17: هنا يأتى اسم الرب يسوع أولاً، مما يدل على ألوهية المسيح وتساوى

الأقانيم.

يعلن ق. بولس أن الله الذى ساند أهل تسالونيكى فى الضيقات وأعطاهم رجاء فى الملكوت الذى سيكافئهم فيه على احتمالهم، سيظل معهم يفرح قلوبهم ويثبتهم فى الإيمان أمام التعاليم الكاذبة المحيطة بهم وينميهم فى عمل الخير.

﴿ أنظر إلى عمل الله ومساندته لك حتى يتقوى قلبك بالشكر له وتتمو فى محبتك وخدمتك لمن حولك، وبهذا تكون محصناً أمام الشرور والأفكار الغريبة التى ينادى بها الشيطان.﴾



الأصْحاحُ الثَّالِثُ أهمية العمل

η E η

(1) طلب صلواتهم وثباتهم (ع 1-5):

1 أخيراً أيها الإخوة صلُّوا لأجلنا، لكي تجرى كلمة الربِّ وتتمجد، كما عندكم أيضاً، 2 ولكي نُنقذ من الناس الأردباء الأشرار. لأن الإيمان ليس للجميع. 3 أمين هو الربُّ الذي سيثبتكم ويحفظكم من الشرير. 4 وتثق بالربِّ من جهنكم أنكم تفعلون ما نوصيكم به، وستفعلون أيضاً. 5 والربُّ يهْدِي قلوبكم إلى محبة الله وإلى صبر المسيح.

ع 1، 2: تجرى كلمة الرب : تستمر بلا عائق كالنهر الجاري.

الناس الأردباء : المعلمين الكذبة والأشرار المقاومين لبشارة بولس.

الإيمان ليس للجميع : للأسف، لا بد أن يوجد من يرفض الإيمان لتمسكه بالشر.

يظهر انضاع بولس في طلبه صلاة أهل تسالونيكي لأجله هو وتلاميذه وذلك لأجل

أمرين :

1- إستمرار الخدمة والتبشير.

2- إنقاذ بولس والخدام من الأشرار المقاومين الذين لا بد أن يوجدوا، إذ أن البعض

يصر على الشر وبالتالي يرفض الإيمان بالمسيح.

هنا تظهر أهمية الشركة بين المؤمنين في الصلاة، الخدام لأجل المخدمين والعكس

أيضاً.

ع 3: بعد أن تكلم الرسول عن المقاومين الأشرار الذين هم غير أمناء، يؤكد على أمانة

الله، بخلاف البشر، فهو الذي يُبَيِّن المؤمنين ويحفظهم من السقوط ويحميهم من اضطهادات

المضايقين.

رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل تسالونيكي

ع4: حيث أنهم متحدون بالمسيح، سوف يعمل فيهم الروح القدس لكي يتمموا وصايا المسيح التي سمعوها من بولس. ومن هنا تأتي ثقة بولس الرسول أنه طالما أننا "لا نطفئ الروح"، فالروح يقودنا إلى العمل بالوصايا.

ع5: يحاول الشيطان أن يأخذ أفكارنا بعيدًا عن محبة الله، مستغلًا ظروف التجارب أو المرض ليوسوس في أذني المؤمن. لذلك يطلب الرسول من الرب أن يوقظ قلوب المؤمنين فتدرك محبة الله حتى في عمق التجربة. ويعطيهم مثالًا وهو صبر المسيح في حياته على الأرض، وكم احتمل من أحزان متألماً بالظلم.

كـ أحياناً يهتز إيمان البعض أمام الألم أو المرض أو الضيق، ويتساءلون لماذا يسمح الله المحب بالتجربة لأولاده؟... ليتنا نتضع أمام الحكمة الإلهية ونسلم فكرنا وحياتنا إلى راعي الخراف وحافظها، ونثق في الذي تألم مجرباً أنه قادر أن يعين المجربين.

(2) ضرورة العمل (ع 6-15):

6 ثم نوصيكم أيها الإخوة، باسم ربنا يسوع المسيح، أن تتجنبوا كل أخ يسلك بلا ترتيب، وليس حسب التعليم الذي أخذه منا. **7** إذ أنتم تعرفون كيف يجب أن يتمثل بنا، لأننا لم نسلك بلا ترتيب بينكم، **8** ولا أكلنا خبزاً مجاناً من أحد، بل كنا نشغل بتعب وكد ليلاً ونهاراً، لكي لا نقفل على أحد منكم. **9** ليس أن لا سلطان لنا، بل لكي نعطيكم أنفسنا فذوة حتى تتمثلوا بنا. **10** فإننا أيضاً، حين كنا عندهم، أوصيناكم بهذا: أنه، إن كان أحد لا يريد أن يشتغل، فلا يأكل أيضاً. **11** لأننا نسمع أن قوماً يسلكون بينكم بلا ترتيب، لا يشتغلون شيئاً، بل هم فضوليون. **12** فمثل هؤلاء نوصيهم، ونعظهم بربنا يسوع المسيح، أن يشتغلوا بهدوء، ويأكلوا خبز أنفسهم. **13** أما أنتم أيها الإخوة، فلا تفشلوا في عمل الخير. **14** وإن كان أحد لا يطيع كلامنا بالرسالة، فسموا هذا، ولا تخالطوه، لكي ينجل، **15** ولكن لا تحسبوه كعدو، بل أنذروه كأخ.

ع6: بلا ترتيب : الترتيب الإلهي منذ البدء كان "بعرق وجهك تأكل خبزاً" (تك3: 19)، ومن قبل ذلك أخذ الرب الإله آدم ووضعه في جنة عدن ليعملها ويحفظها.

التعليم : في الأصل اليوناني "التقليد"، أي التعاليم الشفاهية التي أوصاهم بها بولس.

الأصْحَاحُ الثَّالِثُ

كان فى تسالونيكى كثيرون قد توقفوا عن العمل واستسلموا للكسل بدعوى أنهم ينتظرون
المجئ الثانى للمسيح، الذى كانوا يعتقدون قرب حدوثه. لذلك يحذرهم بولس الرسول من
هؤلاء، ويطلب منهم أن يتجنبوهم ويقاطعوهم حتى يخلجوا من أنفسهم ويرجعوا عن طريقهم.

7ع، 8: يطلب ق. بولس من المؤمنين الإقتداء به، إذ كان يعمل، بيديه بينهم حتى لا
يتعبهم فى تدبير نفقات معيشتهم، فبالأولى هؤلاء الكسالى يجب ألا يعتمدوا على الكنيسة فى
تدبير احتياجاتهم بل يعملوا ويعتمدوا على أنفسهم.

9ع: من حق الرعاة والخدام المكرسين أن تدبر الكنيسة احتياجاتهم المادية، ولكن
الرسول لم يستغل حقه هذا لكى يقدم للمؤمنين نموذجاً حياً ليتمثلوا به.

10ع: إن وجد شخص عملاً ولكنه لا يريد أن يعمل فليس مطلوباً من الإخوة عندئذ
مساعدة هذا الشخص. وهذا مبدأ هام سبق أن أوصاهم به عندما كان عندهم وقد كتبه فى
رسالته الأولى لهم ويكرره هنا للمرة الثانية لأهميته. ولكن إن كان هناك شخص مريض أو لا
يجد عملاً، وجب على المؤمنين عندئذ مساعدته.

11ع، 12: فضوليون : الذين لا يعملون تكون عقولهم فارغة، فيتدخلون فى أمور
غيرهم ويضايقونهم بمحاولة معرفة أخبارهم.

يشتغلوا بهدوء : البعد عن الفضول وكثرة الكلام وما يسببه من مشاكل.

خبز أنفسهم : يدبروا احتياجاتهم المادية من عمل أيديهم.

سمع بولس أن بعض المؤمنين يتكاسلون ولا يشتغلون غير مطيعين لما أوصاهم به،
فيوصى هؤلاء الكسالى بالعمل والبعد عن المشاكل.

رسالة بولس الرسول الثانية إلى أهل تسالونيكي

ع13: يتوجه الرسول في كلامه الآن إلى الآخرين الذين هم في نشاط دائم لعمل الخير ولا يكلون من تقديم العون للمحتاجين، فينصحهم بالإستمرار في أعمالهم الصالحة.

ع14: سمو هذا : ميزوا وأفرزوا وأظهروا هذا الكسول لتقاطعه.
يأمر ق. بولس المؤمنين في الكنيسة بمعاقبة المصّر على عدم العمل وذلك بمقاطعته لعله يخجل ويتوب ويرجع عن عناده.

ع15: على المؤمنين أن يوبخوه على خطأه ولكن بكل محبة، وأن يبينوا له أنهم مهتمون بخيره، فعدم مخالطته هو بهدف إصلاحه. وهكذا تكون معاملة المخطئ بحب وحزم لئلا يهلك.

ك احترس من الكسل فإنه يولد خطايا كثيرة، وينصح الآباء القديسون الكسالى أن يتذكروا الدينونة لأن الله سبحانه عن كل أفعالنا وإضاعتنا للوقت، وبهذا يتولد في الإنسان مخافة الله والسعى للعمل الإيجابي. فانظر إلى أى مدى تستغل وقتك وتستثمر إمكانياتك لمجد الله وخدمة الآخرين؟

(3) السلام الختامى (ع 16-18):

16 وَرَبُّ السَّلَامِ نَفْسُهُ يُعْطِيكُمْ السَّلَامَ دَائِمًا مِنْ كُلِّ وَجْهِ. الرَّبُّ مَعَ جَمِيعِكُمْ.
17 أَلْسَلَامٌ بِيَدِي أَنَا بُولُسَ، الَّذِي هُوَ عَلَامَةٌ فِي كُلِّ رِسَالَةٍ. هَكَذَا أَنَا أَكْتُبُ. **18** نِعْمَةٌ رَبَّنَا يَسُوعُ الْمَسِيحُ مَعَ جَمِيعِكُمْ، آمِينَ.

ع16: من كل وجه : فى جميع الظروف يشبع كل احتياجاتكم الروحية والنفسية والجسدية.

يطلب الرسول من الله رب السلام أن يمنحهم السلام فى كل نواحي حياتهم ويكون معهم.

الأصْحَاحُ الثَّالِثُ

ع17: يقدم الرسول تحية كتبها بخط يده شخصياً. فقد كانت عادته، نظراً لضعف بصره، أن يملأ رسالته على شخص آخر ليكتبها، ولكنه يختمها في النهاية بخط يده علامة على صحة الرسالة. فقد سبق أن ظهرت رسائل نُسبت إليه زوراً ولم يكن هو في الحقيقة كاتبها.

ع18: كعادة ق. بولس يطلب النعمة لكل المؤمنين في الكنيسة.
السلام هو أفضل ما تتمناه لكل من حولك وتقدمه لهم. فساعدهم على التمسك بالمسيح وترك الخطايا وإلقاء المشاكل عند أقدام الله في الصلاة ليستعيدوا سلامهم.

